

## تاج العروس من جواهر القاموس

من المجاز في الحدِيثِ : فَضَرَبَ الدَّهْرُ من ضَرَبَ بَانِهِ وَيُرْوَى مِنْ ضَرَبَ بِهِ  
أَي مَرَّ من مُروره ومضى بعضُه وذهب . وفي لسان العرب : وَقَوْلُهُمْ فَضَرَبَ الدَّهْرُ  
ضَرَبَ بَانِهِ كَقَوْلِهِمْ : فَقَضَى مِنَ الْقَضَاءِ وَضَرَبَ الدَّهْرُ مِنْ ضَرَبَ بَانِهِ أَنْ  
كَانَ كَذَا وَكَذَا . وفي التَّهْذِيبِ لابْنِ الْقَطَّاعِ : وَضَرَبَ الدَّهْرُ ضَرَبَ بَانِهِ :  
أَحْدَثَ حَوَادِثَهُ . من المجاز : الضَّرْبُ بِالْفَتْحِ وَرُؤْيَا عَنِ الزَّمَخْشَرِيِّ  
بِالْكَسْرِ أَيْضاً كَالطَّحْنِ هُوَ الْمِثْلُ وَالشَّيْءُ . قاله ابنُ سَيِّدَةَ . وَجَمَعَهُ  
ضُرُوبٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّرْبُ : الشَّكْلُ فِي الْقَدْرِ وَالْخَلْقِ .  
وقوله عَزَّ وَجَلَّ : كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ أَي يُمَثِّلُهُ حَيْثُ  
ضَرَبَ مَثَلًا لِلْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالْكَافِرِ وَالْمُؤْمِنِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ . وَمَعْنَى  
قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَي اذْكُرْ لَهُمْ وَمَثَّلْ لَهُمْ .  
يُقَالُ : عِنْدِي مِنْ هَذَا الضَّرْبِ شَيْءٌ كَثِيرٌ أَي مِنْ هَذَا الْمِثَالِ .  
وَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ عَلَى ضَرْبٍ وَاحِدٍ أَي عَلَى مِثَالٍ . قال ابنُ عَرَفَةَ : ضَرْبُ  
الْأَمْتَالِ : اعْتِبَارُ الشَّيْءِ بِغَيْرِهِ . قال شَيْخُنَا : وَفِي شَرْحِ نَظْمِ  
الْفَصِيحِ : ضَرْبُ الْمَثَلِ : إِيْرَادُهُ لِيُتِمَّ مَثَلُ بِهِ وَيُتَصَوَّرَ مَا أَرَادَ  
الْمُتَكَلِّمُ بَيَانَهُ لِلْمُخَاطَبِ . يُقَالُ : ضَرَبَ الشَّيْءُ مَثَلًا وَضَرَبَ بِهِ  
. وَتَمَثَّلَ لَهُ وَتَمَثَّلَ بِهِ . ثُمَّ قَالَ : وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ بَعْضِهِمْ : ضَرْبُ  
الْمَثَلِ : اعْتِبَارُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ وَتَمَثُّلُهُ بِهِ انْتِهَى وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى : وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَمْحَابَ الْقُرْيَةِ . قال أَبُو إِسْحَاقَ :  
مَعْنَاهُ اذْكُرْ لَهُمْ مَثَلًا . وَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ عَلَى هَذَا الضَّرْبِ أَي عَلَى  
هَذَا الْمِثَالِ فَمَعْنَى اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا : مَثَّلْ لَهُمْ مَثَلًا . قال : وَمَثَلًا  
مَنْصُوبٌ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ وَنَصَبَ قَوْلُهُ : أَمْحَابَ الْقُرْيَةِ لِأَنَّهُ بَدَلُ  
مِنْ قَوْلِهِ مَثَلًا كَأَنَّهُ قال : اذْكُرْ لَهُمْ أَمْحَابَ الْقُرْيَةِ أَي خَبَرَ  
أَمْحَابَ الْقُرْيَةِ . قُلْتُ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونُ مَنْصُوبًا عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولُ  
ثَانٍ كَمَا هُوَ رَأْيُ ابْنِ مَالِكٍ . وفي الْكَشَّافِ : ضَرْبُ الْمَثَلِ : اعْتِبَارُهُ  
وَصُنْعُهُ . وَقَالَ الرَّائِغِيُّ : الضَّرْبُ : إِيقَاعُ شَيْءٍ عَلَى شَيْءٍ . قُلْتُ :  
وَقِيْدَهُ بَعْضُهُمْ بِأَنَّهُ إِيقَاعُ بِشِدَّةٍ وَبِتَصَوُّرٍ اخْتِلَافِ الضَّرْبِ  
خُولِفَ بَيْنَ تَفْاسِيرِهِ . وقال شَيْخُنَا : قَالُوا : وَيَرِدُ ضَرَبَ بِمَعْنَى وَصَفَ

وَبَيَّـنَ وَجَعَلَ وَضَرْبَ لَهُ وَفُتًا : عَيَّـنَهُ وَإِلَيْهِ : مَالٌ . وَضَرْبَ مَثَلًا :  
 ذكره فَيَتَعَدَّى لِمَفْعُولٍ وَاحِدٍ أَوْ صَيَّرَ فَلَـمَفْعُولَيْنِ وَإِلَيْهِ مَالُ ابْنِ  
 مَالِكٍ . وَعِبَارَةُ الْجَوْهَرِيَّ : ضَرْبَ مَثَلًا أَيْ وَصَفَ وَبَيَّـنَ ثُمَّ إِنَّهُ  
 اخْتَلَفَ فِي أَنَّ ضَرْبَ المَثَلِ مَأْخُودٌ مِمَّا ذَا ؟ فَقِيلَ : مِنْ ضَرْبِ  
 الدَّرْهِمِ صَوَّغُهُ لِإِقَاعِ المَطَارِقِ سُمِّيَ بِهِ لِتَأْثِيرِهِ فِي النَّفْسِ .  
 وَقِيلَ : إِنَّ زَنْـهُ مَأْخُودٌ مِنَ الضَّرْبِ أَيْ المَثَلِ . تَقُولُ : هُوَ ضَرْبُهُ وَهُمَا  
 مِنْ ضَرْبٍ وَاحِدٍ ؛ لِأَنَّ زَنْـهُ يَجْعَلُ الْأَوَّلَ مِثْلَ الثَّانِي . وَقِيلَ : مِنْ ضَرْبِ  
 الطَّيْنِ عَلَى الجِدَارِ . وَقِيلَ : مِنْ ضَرْبِ الخَاتَمِ وَنَحْوِهِ ؛ لِأَنَّ  
 التَّطْبِيقَ وَاقِعٌ بَيْنَ المَثَلِ وَبَيْنَ مَضْرَبِهِ كَمَا فِي الخَاتَمِ عَلَى الطَّابِعِ  
 كَمَا حَقَّقَهُ شَيْخُنَا وَمِثْلُهُ مُفَرَّغًا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَالْمُحْكَمِ  
 وَغَيْرِهِمَا مِنْ دَوَائِرِ اللُّغَةِ . الضَّرْبُ : الرَّجُلُ المَاضِي النَّدْبُ  
 الَّذِي لَيْسَ بِرَهْلٍ . قَالَ طَرَفَةُ :  
 " أَزَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَ هَخَشَاشُ كَرَأْسِ الحَيَّةِ  
 الْمُتَوَقِّدِ فِي صِفَةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ زَنْـهُ ضَرْبُ مِنَ الرَّجَالِ . وَهُوَ  
 الْخَفِيفُ اللَّحْمِ المَمشُوقُ المُسْتَدَقُّ . وَفِي رَوَايَةٍ : فَإِذَا رَجُلٌ مُضْطَرِبٌ  
 رَجُلُ الرَّأْسِ وَهُوَ مُفْتَعِلٌ مِنَ الضَّرْبِ وَالطَّاءُ بِدَلٍّ مِنْ تَاءِ الْاِفْتِعَالِ .  
 وَفِي صِفَةِ الدَّجَالِ : طُوَّالٌ ضَرْبُ مِنَ الرَّجَالِ وَجَمْعُهُ ضُرْبٌ بِضَمِّ التَّيْنِ .  
 قَالَ أَبُو العِيَالِ :